جامعة عمر المختار
كلية التربية ـ البيضاء
مجلة كلية التربية (مجلة علمية محكمة)
العدد الثالث لعام 2018

فاركي بين المصادر الأدبية والقرائن الأثرية

د. مفتاح عثمان عبدربه
أستاذ مشارك في الآثار الكلاسيكية
قسم الآثار بكلية الآداب البيضاء
جامعة عمر المختار
Moftahshelmani28@gmail.com

د. محمد مفتاح فضيل
أستاذ مساعد في الآثار الكلاسيكية
قسم الآثار بكلية الآداب البيضاء
جامعة عمر المختار
Mf179039@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.54172/6r4xwh47

الملخص

لا يزال موقع مدينة فاركي التي تحدث عنها الكثير من الكتاب الكلاسيكيين ، و التي كانت منافسة قوية لمدينة كيريني في إقليم كيرينايكى محل جدال . فالأبحاث التي اجريتها جمعية الدراسات الليبية البريطانية في تسعينيات القرن الماضي و التي شملت دراسات جي وفيزيقية و مسوح اثرية وحفريات والتي استمرت عدة سنوات ام تعثر على ادلة كافية تؤكد ان موقع مدينة فاركي هو نفسه الموقع الذي افترضه الكثير من الباحثين للمدينة في المرج القديم . ومن هنا افترض الباحثان فرضية اخرى لموقع المدينة بناء على اشارات بعض الكتاب الكلاسيكيين مثل سترابون و بليني اللذان ذكرا ان مدينة بتوليمايس كانت تدعى قديما فاركي ، بالإضافة الى عدة ادلة من النقوش والبقايا الاثرية المكتشفة في بتوليمايس و التي تدعم فرضية موقع فاركي القديم في بطوليمايس . لقد اتبع البحثان منهج الوصفي التحليلي من اجل تأكيد فرضيتهما .

حاولنا في هذه الدراسة استعراض بعض كتابات الكلاسيكية و الادلة الاثرية وربطها بالأحداث التاريخية و السياسية التي شهدتها مدينة فاركي منذ تأسيسها حتى نهاية العصر البطلمي و مقارنتها بموقع المدينة القديم في المرج او بطوليمايس .

من خلال هذه الدراسة تبين ان موقع المدينة في الفترة الاغريقية لا يزال محل نقاش رغم العثور على عدة ادلة على موقعها في الفترة الفاطمية و التركية .

Barka between literary sources and archaeological clues

Abstract

The location of the city of Barka , spoken by many classical writers, which was a strong rival to the city of Cyrene in the province of Cyrenaica , remains controversial. Research conducted by the British-Libyan Studies Society in the 1990s, which included studies of G, physics, archaeological surveys and excavations,

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

which lasted several years or found sufficient evidence to confirm that the location of the city of Barka is the same site that many researchers assumed for the city in the old meadow. Hence, the researchers hypothesized another hypothesis of the location of the city based on the references of some classical writers such as Strabo and Pliny, who mentioned that the city of Ptolemais was called the ancient Barka, in addition to several evidence of inscriptions and archaeological remains discovered in Ptolemais, which support the hypothesis of the ancient Barka site in Ptolemais. The studies followed the descriptive analytical approach to confirm their hypothesis.

In this study we tried to review some of the writings of classics and archaeological evidence and link them to the historical and political events in the city of Barka since its foundation until the end of the Ptolemaic period and compare it to the old city site in the meadow or Ptolemais.

This study shows that the location of the city in the Greek period is still under discussion, although several evidence was found on its location in the Fatimid and Turkish periods.

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع البحث في الإشارات الأدبية الكلاسيكية والقرائن الأثرية عن الموقع المفترض لمدينة فاركي (برقة)، التى يعتقد أنها مدينة المرج القديم، التى تبعد عن مدينة البيضاء باتجاه الغرب حوالى مائة كيلو متر تقريباً.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

تحدثت المصادر القديمة والحديثة عن تأسيسها بواسطة شباب من مدينة كيريني ومساعدة أبناء قبيلة الأوسخيساي الليبية، خلال فترة حكم الملك أركسيلاوس الثاني، إضافة إلى اغتيال ملك مدينة كيريني أركسيلاوس الثالث فيها عام 519ق. م، مما تسبب في تدميرها على يد الجيش الفارسي[1] .

لا يزال موقع هذه المدينة التي كانت منافسة قوية جداً لمدينة كيريني في إقليم كيرينايكى محل جدال. ولم يعثر على أدلة كافية تثبت موقع المدينة الأثرية بالتحديد.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى النقاط الأتية:

1. التركيز على النطق الصحيح لاسم المدينة في العصر اليوناني وهو فاركي.
2. لفت أنظار الباحثين لإعادة النظر في تحديد موقع مدينة فاركي.
3. محاولة البحث عن موقع المدينة خارج نطاق المرج القديم.
4. البحث عن أدلة من النقوش والبقايا الأثرية المكتشفة في مدينة بتوليمايس والتى ربما تساعدنا في تحديد موقع مدينة فاركي.
5. البحث عن أدلة مادية أو أدبية تؤكد أو تنفي موقع مدينة فاركي المتعارف عليه حاليا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في لفت أنظار الباحثين إلى نطق اسم المدينة الصحيح وهو فاركي، وإعادة النظر في البحث عن موقع المدينة، والبحث عن أدلة من النقوش والبقايا الأثرية المكتشفة في مدينة بتوليمايس التى ربما تشير إلى موقع مدينة فاركي.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التى أجريت حول مدينتي فاركي وبتوليمايس ما قدمه كل من:

1. Robinson,E.S.G, Catalogue of The Greek Coins of Cyrenaica. London, 1927.
2. Kraeling ,C.H, Ptolemais city of the Liban Pentapolis. Chicago, 1962.
3. Ward-Perkins .J.B . Little . J.H . Mattingle .D. J. Gibson .S.C ,Town Houses at Ptolemais, Cyrenaica A Summary Report of Survey and Excavation Work in 1971. 1978-1979, Libyan Studies, Vol , 17, 1986.
4. Dore . J.N. Excavation at El Merj (Acint Barca), A first Report on the 1991 season , LibyanStudies, 23, 1992.

5. مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات المطبعة الليبية، بنغازي، الطبعة الأولى، 1966.
6. محمد مصطفى بازامة، قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ. منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1973.
7. مراجع الغناي، دراسة حول مدينة برقة، مكتبة قورينا للنشر والتوزيع ،بنغازي، 1975.
8. إبراهيم نصحي، إنشاء قورينى وشقيقاتها. منشورات جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، 1979.
9. فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ. (ت) محمد عبدالكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ،1990.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

10. غولي المناردوتشي، استيطان برقة قديماً وحديثاً. (ت) إبراهيم أحمد المهدوي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1425.

11. أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس. (ت) محمد عبدالكريم الوافي، ط.1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 2002.

كل الدراسات السابقة كانت تتناول مدينة فاركي من الناحية التاريخية والسياسية، وقصة حصارها وتدميرها بالكامل على يد الجيش الفارسي، انتقاماً من سكانها على مقتل ملك مدينة كيريني في مدينتهم. بالإضافة إلى تأسيسها لمدن صغيرة بالقرب منها مثل تافخيرا، وتشييدها لميناء عرف باسم ميناء فاركي. في حين نجد إحدى الدراسات تشير إلى المقابر والمخلفات الأثرية التي تم العثور عليها أثناء عمليات الحفر بالمدينة بين عامي 1971، 1978- 1979.والتي تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد. ومع قلة الأدلة الأثرية في مدينة المرج حتى الآن؛ لم تتطرق هذه الدراسات لمحاولة تحديد موقع مدينة فاركي خارج حدود مدينة المرج الحديثة.

الفرضيات والتساؤلات:

مهما يكن من أمر فإن مدينة فاركي تأسست بعد مدينة كيريني بفترة قليلة جدا،[2] وأصبحت عاصمةً لإقليم المدن الخمس أو ليبيا العليا في فترة حكم الإمبراطور دقلديانوس،[3] إلا أن الأسئلة تكمن في مدى حقيقة تلك الرواية التي تدور حول تأسيس المدينة، وقصة مقاومتها للحصار الفارسي الذي استمر لمدة تسعة أشهر متتالية، بالإضافة إلى تحديد موقع المدينة الذي أشير إليه في تلك الرواية. وفي حقيقة الأمر فإن الآراء تختلف في بعض الأحيان وتتفق في أحيان أخرى فيما بين المؤرخين وعلماء الآثار في تحديد الاسم والموقع الحقيقي لمدينة فاركي، وهل نشأت هذه المدينة في موقع مدينة المرج القديم أو في موقع مدينة "بتوليمايس" طلميثة الآن؟ وهناك من يرى بالأصل المحلي لهذا الاسم، في حين يرى آخرون بالأصل اليوناني لاسم هذه المدينة.

المنهج العلمي المتبع في الدراسة:

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

المنهج السردي التحليلي للنصوص والإشارات والأدلة الأدبية التى وردت في المصادر الكلاسيكية، والأدلة المادية التى عُثر عليها في مدينتي فاركي وبتوليمايس لمحاولة الإشارة أو الوصول إلى الموقع الحقيقي لمدينة فاركي الكلاسيكية التى ورد ذكرها في المصادر القديمة.

مناقشة النتائج

فاركي بين المصادر الأدبية والقرائن الأثرية

من المعلوم لدى الدارسين والباحثين في مجال الآثار الكلاسيكية والتاريخ القديم أن كلمة كيرينايكي،أو فاركي، هي أكبر وأشمل من حدود ما يعرف الآن باسم مدينة كيريني أو مدينة فاركي، حيث شملت في بعض الفترات التاريخية الأجزاء الواقعة فيما بين منطقة العقيلة غرباً ومنطقة السلوم شرقاً[4].

وعلى هذا فإنها تشمل كل المنطقة التى تحتوى على المدن الخمس في شمال شرق ليبيا وهي مدينة كيريني وفاركي وأبولونيا وتافخيرا ويوسبريدس، وإن حلت مدينة بتوليمايس مكان مدينة فاركي في بعض الأحيان[5]. ومهما يكن من أمر فإن هذه المنطقة كان بها مدن ومستوطنات إغريقية ومتأغرقة وربما محلية، ولكنها جميعا كانت تدور في الفلك السياسي والاقتصادي والثقافي لمدينة كيريني ثم فاركي عندما أصبحت عاصمة للمدن الخمس.

وبناء على رواية المؤرخ هيرودوتوس فإن مدينة كيريني تأسست على يد مجموعة من الشباب الثيرانيين حوالى عام 631 ق.م. بقيادة شاب يُدعى باتوس بناء على نصيحة من موحى المعبود أبوللون في مدينة دلفي بسبب الجفاف الذي انتاب هذه الجزيرة لمدة سبع سنوات متتالية من جانب، وتزايد عدد سكانها من جانب آخر[6].

ونتيجة لقرب السواحل الشرقية من ليبيا من جانب وتشابه تضاريسها مع تضاريس بلاد اليونان من جانب آخر فقد وقع اختيار الثيرانيين عليها، وأشار كاليماخوس[7] إلى أن المعبود أبوللون قد أرشد الملك باتوس ورفاقه في هيأة غراب أبيض إلى موقع مدينة كيريني، وحتى وصولهم إلى نبع كورا، وبعد ذلك تُوج باتوس الأول مؤسس الأسرة الباتية ملكاً على كيرينايكي أو فاركي، تبعه على العرش سبعة ملوك آخرون أربعة منهم حملوا لقب باتوس، حيث وصف بنداروس[8] باتوس الرابع بأنه ملك لمدن كبيرة، وأربعة آخرون حملوا لقب أركسيلاوس، وانتهي حكمهم بإعلان الجمهورية عام 440 ق.م[9].

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وخلال حكم الملك أركسيلاوس الثاني بدأ باضطهاد بعض من أفراد أسرته من خلال تجريدهم من بعض الحقوق والامتيازات الملكية فانشقوا عنه، واتجهوا نحو الغرب حوالى منتصف القرن السادس ق.م ومعهم من آزرهم من إغريق مدينة كيريني وأفراد قبيلة الأوسخسخاي الليبية التي كانت تقيم عند حدود مدينة فاركي، وقاموا بتأسيس مدينة فاركي وحرضوا سكان كيريني والسكان المحليين المقيمين حول المدينة ضد الأسرة الحاكمة، وقامت معركة بين جيش أركسيلاوس الثاني وإغريق فاركي والمتحالفين معهم انتهت بهزيمة جيش أركسيلاوس الذي لم يلبث أن مات بعدها بفترة بسيطة جدا وترك المدينة من بعده تعيش في فوضى وعدم استقرار سياسي، هذه الفوضى داخل مدينة كيرينى فيما بين أفراد الأسرة المالكة تركت الفرصة لمدينة فاركي للسيطرة على المنطقة المحيطة بها[10].

وتعد مدينة فاركي المنافس السياسي والاقتصادي لمدينة كيرينى،[11]وكانت حليفة لثيرون في حربه للاستيلاء على مدينة كيريني وميناءها[12]، وشكلت تحالفاً قوياً مع مدينة كيريني في بعض الفترات التاريخية، وعند سيطرة الملك أركسيلاوس الثالث على كامل تراب كيرينايكي أصبحت مدينة فاركي تابعة لسلطانه فعامل سكانها معاملة سيئة وقاسية مما أدى إلى اغتياله داخل الأجورا في مدينة فاركي[13].

ونتيجة لما أصاب الملك أركسيلاوس الثالث في مدينة فاركي سافرت والدته فيريتيما إلى الإسكندرية طالبة المساعدة من حاكمها الفارس أرياندس بحجة الخدمات والجزية وفروض الولاء التي كان ابنها الملك يقدمها للملك الفارس في مصر[14]، ويروي لنا المؤرخ اليوناني هيردوتوس[15] تفاصيل هذه القصة على النحو الآتى:

بعد أن وصل الفرس إلى مدينة فاركي وحاصروها طالبوا السكان بتسليم المسؤولين عن جريمة قتل الملك أركسيلاوس، لكنهم رفضوا ذلك، وبعد تسعة شهور من حصار المدينة قام الفرس بحفر أنفاق تحت الأرض تقود إلى أسوار المدينة وقاموا بشن هجمات قوية، وبعد أن دارت معارك بين المقاتلين راح ضحيتها الكثير من الطرفين دبر أماسيس قائد المشاة ما يلى: حفر أثناء الليل خندقا واسعاً ووضع فوقه ألواحاً خشبية ثم غطاها بطبقة من التراب وجعلها مساوية لما حولها من الأرض وعندما طلع النهار قام بدعوة سكان مدينة فاركي إلى المفاوضات، وأبرمت معاهدة بين الطرفين تنص على أنه بينما كانوا فوق الخندق المغطى قدموا القرابين وأقسموا أن يظل هذا الاتفاق طالما ظلت تلك الأرض التي يقفون فوقها على ماهي عليه واتفق سكان فاركي على أنهم سيدفعون الضريبة للملك ومقابل ذلك لا يقوم الفرس بأي عمل ضد مدينتهم.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

بعد القسم صدق سكان فاركي الفرس وفتحوا أبواب المدينة وسمحوا للفرس بدخول المدينة، وفي تلك الأثناء دمر الفرس الجسر الاصطناعي لكى يظلوا محافظين على المعاهدة السابقة بعدها قامت فريتيما بمساعدة الفرس بالقضاء على كل من له يد في قتل ابنها وقامت بقطع أثداء نسائهم ووضعتها فوق أسوار المدينة، وأعطت الباقين كغنائم للجيش الفارسي باستثناء من هم كانوا من أنصار باتوس، ولم يشاركوا في قتل ابنها حيث قامت فريتيما بتسليم المدينة لهم، وبعد ذلك كله عاد الفرس إلى الشرق وأخذوا معهم العديد من الأسرى وأرسلوهم إلى الملك الفارسي فأعطاهم الملك داريوس قرية في إقليم فاكتريا (باكتريا) ليسكنوها فمنحوا هذه القرية اسم فاركي (برقة) وظلت مسكونة حتى أيامنا هذه في أرض باكتريا.

كان لمدينة فاركي أهمية كبرى إذ تعد منطقة غنية بالمنتجات الزراعية، وهي من أخصب مناطق الإقليم[16] وتقع أيضا في طريق المواصلات الرابط بين كيرينى ومدينة يوسبريدس، والآن هي المنطقة الرابطة بين الجبل الأخضر وسهل بنغازي وتوجد فاركي في منطقة غنية بالمراعي والموارد الزراعية إذ تحيط بها تربة حمراء غنية بأكسيد الحديد، وتشتهر مدينة فاركي بكثرة الأمطار وغزارتها في فصل الشتاء مما يجعلها منطقة صالحة لزراعة الفواكه والحبوب من قمح وشعير قديماً وحديثاً، إضافة إلى كثرة الآبار التى تمد المدينة بالمياه وخصوبة التربة، وهذا ما جعل منها مركزاً زراعياً تعتمد عليه مدينة كيريني في صادراتها الخارجية، وتوفير احتياجاتها المحلية من القمح والشعير.[17]

وليس أدل على أن منطقة فاركي صالحة لزراعة الفواكه والحبوب من قمح وشعير، من تلك الكمية الضخمة التي تجاوزت الثمانمائة ميدمنى[18] من القمح التي بعثت بها مدينة كيرينى فيما بين 326-330 ق.م كمنحة ومساعدة لإنقاذ مدينة أثينا عاصمة إقليم اتيكا من المجاعة التي أصيبت بها في تلك الفترة[19] وهذا ما أكده النقش المكتوب باللغة الإغريقية والموجود في متحف مدينة شحات، شكل (1) والذي يشير إلى أسماء كل المدن اليونانية التى استلمت مخصصاتها من القمح من مدينة كيريني، حيث تجاوز عدد تلك المدن الأربعين مدينة يونانية إضافة إلى والدة الإسكندر المقدوني، وهذه الكمية تسد حاجة 1500شخص لمدة سنة كاملة[20]، وبهذا تكون كيرينايكي من أهم مخازن الغلال في العالم القديم بالنسبة لبلاد الإغريق، وموطن الخيول المدربة[21].

ومن المرجح أن تجارة نبات السلفيون كانت من أهم صادرات فاركي، إضافة إلى القمح والشعير والخيول، حيث كانت تمثل أهم مواردها الاقتصادية في تلك الفترة، ويظهر ذلك جلياً من خلال تصوير رأس المعبود زيوس أمون

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

على وجه عملات مدينة فاركي وثمار نبات السلفيون على ظهرها منذ بداية سك العملة في المدينة[22]، وقامت هذه المدينة بتقديم فروض الولاء والطاعة للملك الفارس في مصر، ولكن للأسف لم يعثر علماء الآثار حتى هذه اللحظة على موقع مدينة فاركي التي ذكرت في كتب المؤرخين والأدباء والتى ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتوس في كتابه الرابع الفقرات (200-203) قصة مقاومتها للحصار الفارسي لفترة تجاوزت تسعة أشهر حوالي عام 515 ق.م.

والآن نحن بانتظار نشر نتائج عمليات المسح الأثري التى تقوم بها مصلحة الآثار الليبية في نطاق مدينة المرج القديمة للبحث عن موقع مدينة فاركي التى لطالما حيرت عقول المؤرخين والكتاب القدامى والمحدثين.

وفي حقيقة الأمر تختلف الآراء في بعض الأحيان وتتفق في أحيان أخرى فيما بين المؤرخين وعلماء الآثار[23] في تحديد التاريخ الحقيقي لتأسيس مدينة بتوليمايس، وهل نشأت هذه المدينة في موقع مدينة المرج القديم أو في موقع مدينة "بتوليمايس" طلميثة الآن[24]؟

وإذا رجعنا إلى المصادر القديمة فإننا نجد هيرودوتوس[25]، يشير إلى تأسيس مدينة فاركي أو برقة ـ كما يحلو للبعض بتسميتها بهذا الاسم ـ على أنها أنشئت أو أسست حوالي منتصف القرن السادس قبل الميلاد على يد مجموعة من الشباب الثيرانيين من مدينة كيريني، وبمساعدة القبائل الليبية في تلك المنطقة التى كانت تكن العداء لإغريق مدينة كيريني، وكان هذا الانشقاق بين أبناء الأسرة الإغريقية الواحدة بسبب خلاف عائلي فيما بين أبناء الملك باتوس الأول في مدينة كيريني في فترة حكم الملك أركسيلاوس الثاني حوالي عام 570 ق.م، وبهذا تأسست مدينة فاركي إلى الغرب من مدينة كيرينى وأصبحت كمدينة مستقلة شأنُها شأنُ مدينة كيريني، وتتعامل معها الند بالند، وشيئاً فشيئاً أصبحت مدينة فاركي مدينة زراعية وتجارية، وأسست لها ميناء صغيرًا على شاطئ البحر لتتمكن من تصدير منتجاتها الصناعية والزراعية والحيوانية إلى ما وراء البحر وتقوم باستيراد ما تحتاجه من فخار ورخام وأسلحة،[26] وما إلى ذلك من الاحتياجات الخاصة بالمدينة،وأصبح هذا الميناء بتوليمايس الشريان الرئيسي والمنطقة الرابطة بين مدينة فاركي وبلاد اليونان والجزر المجاورة لها،[27]وازدهرت بذلك المدينة رغم العداء والخلاف بينها وبين مدينة كيرينى، خاصة أن سكان فاركي من الإغريق كانوا على علاقة حسنة مع السكان المحليين في الإقليم.

ويذكر أنه منذ تأسيس هذه المدينة وحتي نهاية القرن الرابع قبل الميلاد تعرف باسم ميناء مدينة فاركي،[28] بعد ذلك أطلق عليها أسم بتوليمايس أثناء فترة حكم الملك البطلمي في مصر بطليموس الثالث عندما تزوج من برنيكي

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

ابنه ما جاس ملك مدينة كيريني، حيث أطلق على هذا الميناء اسم بتوليمايس تخليداً وتكريماً للملك بطليموس إضافة إلى هجرمدينة يوسبريدس وتأسيس مدينة جديدة إلى الغرب منها أطلق عليها اسم برينكي تكريماً للملكة برينكي ابنة ماجاس واسم أرسنوي والدة الملك بطليموس الثالث تكريماً لها بدل اسم مدينة تافخيرا[29]شكل (2).

وقامت خلافات كثيرة فيما بين مدن الإقليم وانقسمت تلك المدن إلى قسمين قسم تابع لمدينة كيريني، والقسم الآخر بقيادة مدينة فاركي، وسكت العملة في تلك الفترة لتشير إلى تلك الاتحادات حيث تم العثور على عملات تحمل اسم فاركي وتافخيرا تعود إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد حيث سُكت هذه العملات باسم الحليف الأقوى فاركي وقامت مدينة فاركي بسك عملاتها على المعيار الاتيكي، وظهر اسم المدينة فاركي على العملة مع نبات السلفيون،[30]ورأس الكبش وآمون وكانت أسماء المدينة تظهر بصيغ مختلفة مثل BAP,BAPKAI,BAPKAION شكل (3)، وكانت عملات فاركي من الفضة والذهب والبرونز وكلها تحمل رأس المعبود زيوس آمون[31].

وكما هو معروف فإن تاريخ المدن القديمة لا يمكن أن نتعرف عليه إلا من خلال المصادر الأدبية والمؤرخين والكتابات والنقوش الإغريقية واللاتينية إضافة إلى المصادر المادية الأثرية التى لا يرقى إليها الشك على الأطلاق، إلا أننا هنا في مدينة فاركي أمام مشهد مختلف تماماً حيث جاءت المعلومات عنها في المصادر والكتابات القديمة قليلة جداً ولا تشفى غليل المختصين، ولا تشير إلى معلومات أو مكان محدد بعينه يمكن أن يدلنا على موقع المدينة، إضافة إلى أن حجم الدراسات والحفائر الأثرية في هذه المدينة لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وتعد الحفائر في مدينة فاركي متواضعة إذا ما قارناها بالمدن الخمس في شرق ليبيا التى يعود الفضل فيها إلى الله أولاً ثم البعثات الإيطالية والإنجليزية والأمريكية في كيريني وأبوللونيا ويوسبريدس وبتوليماوس.

ونرى أن موقع وتاريخ وحضارة مدينة فاركي التى كانت في يوم من الأيام عاصمة للمدن الخمس لايزال غامضاً وبانتظار من يكتشفه ويظهره للعيان،وهذا الأمر يتطلب المزيد من الوقت والجهد والعطاء والإمكانيات اللازمة والدعم الكافي من الجهات المسؤولة لاستخدام أحدث الأجهزة والتقنيات الأثرية التى توصل لها العلم الحديث في هذا المجال.

القرائن الأثرية:–

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

أولاً: موقع المدينة: يؤكد الكثير من الباحثين وجود مدينة فاركي في موقع مدينة المرج القديمة 5 كم شرق مدينة(المرج الحديثة)،[32]ويضعها الدكتور مراجع الغناي[33] على الطريق الواصل بين سلوق تاكنس و المليطانية واستند في اعتقاده هذا إلى استنتاجات من كتابات عدد من المؤرخين المسلمين عن طريقى القوافل و المسافات بين المدن الليبية، وإلى خريطة ليبيا الرومانية،وعلى الطريق الظاهرة آثارها الآن و الذي استخدم في العصرين اليوناني و الروماني. ويقع فوق الهضبة جنوب مدينة المرج حالياً، ويؤكد على صعوبة طوبوغرافية موقع مدينة المرج الحالية.

ويُذكر بأن أول ربط بين مدينة فاركي القديمة والمرج الحديثة لم يتم إلا في القرن الخامس الهجري، عندما ذكر الجغرافي ابن سعيد[34] في مؤلفه بسط الأرض حيث يقول أن مدينة برقة التى كانت قاعدة البلاد البرقية، يقال لها اليوم المرج ، ثم أخذ عنه المؤرخون اللاحقون هذا الرأى،و الغريب أن أغلب مدن كيرينايكي احتفظت بأسمائها الكلاسيكية إلا مدينى كيريني وفاركي رغم أهميتهما التاريخية و ربما لأنهما كانتا تمثلان أقاليم أو مقاطعات.

لم يتم العثور على دلائل قوية تؤكد ارتباط مدينة المرج بفاركي في الفترة الكلاسيكية إلا على بعض التماثيل المنحوتة من الحجر الجيري و قطع العملة التي سكتها المدينة. وبعض القبور[35]وبعض الأواني الفخارية نوع امفوراباناثيناك Amphora Panathanaic[36]شكل (4)، و شقف فخارية يرجع أغلبها للفترة الرومانية وبعض القطع الفخار تعود للفترة الإغريقية تؤرخ ما بين القرن الخامس و الأول قبل الميلاد[37].

تعد مدينة بتوليمايس المدينة الثالثة من المدن الخمس Pentapolis وتقع على بعد 40 كم شرق مدينة تافخيرا على ساحل لا يزيد اتساعه عن1 كم وقد اشار سيكلاكس[38]Scylaxعلى أنها كانت ميناء فاركي، وذكرها مؤلف كتاب Stadiasmus Maris Mangni،[39]بأنها مكان مأمون لشحن السفن حيث تتوفر جزيرة بعيدة عن الشاطئ حماية للسفن تسمى جزيرة Hus شكل (5).

وإلى الغرب من الميناء توجد بوابة تافخيراشكل (6) و بوابة أبولونيا، وبوابة صغرى أخرى تسمى الآن بوابة فاركي يوجد بها طريق قديم لا تزال آثار عجلات العربات تظهر واضحة في بعض الأماكن التي يشقها الطريق الذى يتجه جنوباً عبر وادي خامبش، ومنها إلى عرقوب أشهيريز، ثم إلى الهضبة الأولى للجبل الأخضر، ومنها إلى مدينة المرج القديم.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

أما شرقه فتوجد بهذا السور آثار لبوابة أخرى تسمى بوابةأبولونيا تخترقها طريق تتجه شرقاً عابرة الأودية السحيقة بمحاذاة الشاطئ باتجاه ميناء العقلة الكلاسيكي ثم الحنية، و منها إلى أبولونيا،[40]وتخترق هذه الأسوار الهضبة مشكلة بذلك فاصلاً دفاعياً عبرالتلال.

ويرجح كريلنج[41] أن الأسوار التي تحيط بمساحة تصل حسب تقديراته إلى 203 هكتار ويؤكد لويد و لويس[42] بأن هذه الأسوار هى الأوسع في مدن الأقليم. وتدل آثار الأسوار الملاصقة لبوابة تافخيرا بارتفاع هذه الأسوار إلى10 أمتار و بعرض مترين. شكل (7، 8).

ومنذ القرن الثالث قبل الميلاد كان السور يحيط بالمدينة، ويضم في جنباته التلال القريبة فوق ارتفاع280 مترا عن سطح البحر ملجى أو قلعة محصنة التى أقيم فيها صهريج ضخم لتجميع المياه بالإضافة إلى صهاريج أخرى لتكون هذه الهضبة مركزاً دفاعياً أو ملجى للهاربين، حيث توجد حتي الآن تحصينات في الأسوار وأبراج دفاعية وبقايا كنيسة متأخرة و شقف من الفخار تؤكد أن العيش في تلك المنطقة استمر حتى العصر البيزنطي[43].

ونرى بأن هذه الأسوار ربما هي نفس الأسوار الإغريقية التي ذكرتها بعض المصادر الكلاسيكية ربما تكون قد طُورت أو أُعيد بنائها في الفترة الهللينستية التي تطورت فيها المدينة،حيث قلصت هذه الأسوار في فترات لاحقة وربما في نفس الفترة التي قلصت فيها أسوار كل من برنيكي و كيريني في منتصف القرن الثالث الميلادي[44].

استبدلت هذه الأسوار بعدة حصون بنيت شمال المدينة وأعيد بناء هذه الأسوار ورُممت عدة مرات وربما كان من أهم الأعمال التي قام بها جستنيان في هذه المدينة ترميم اسوارها وإعادة ترميم القناة،[45]وظلت مستخدمة حتى القرن الثالث عشر للميلاد حيث يذكر الشريف[46] الإدريسي عن بتوليمايس ما يلى:(..... ومنها قصر طلميثة وهو حصن جيد عليه سور حجارة باتساع عشر أميال ، وهو عامر بالناس. و المراكب تأتي إليه بالمتاع الحسن من القطن و الكتان وتحمل المراكب الواصلة إليه من الإسكندريةبالعسل و القطران والسمن).

واشتهرت المدينة بهذه السلع حيث كانت تربية النحل والماشية و استخراج القطران و زراعة الزيتون من أهم الحرف التي امتهنها سكان المدينة في الفترة الكلاسيكية[47]وقد كشفت عمليات المسح الأثري عن عشرات معاصر

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

الزيتون والنبيذ في ضواحي هذه المدينة[48]وهذا يدل بإن المدينة ظلت عامرة بعد الفتح الإسلامي بحوالى 200 سنة، شكل (9).

ثانياً: إن كسر الفخار التى تم العثور عليها في مدينة بتوليمايس تعود في تاريخها إلى نهاية القرن السابع قبل الميلاد وبداية القرن السادس قبل الميلاد تشير بدون أدنى شك إلى استيطان مدينة بتوليمايس في فترة قريبة جداً من تأسيس مدينة كيريني.[49]وهذا ينفى ما ذكر حول تأسيس المدينة خلال العصر البطلمي.

ثالثاً:– بقاء هذه المدينة عاصمةً للمدن الخمس لفترة ليست بالقصيرة إلى حين انتقال العاصمة إلى مدينة أبوللونيا في منتصف القرن الخامس الميلادي دليل على استقرار المدينة وقدرتها على تسيير الأمور وقيادة المدن الخمس، والتى لا يمكن أن تكون إلا مدينة عظيمة وبها قادة على قدر من القيادة والحكمة وحسن تدبير الأمور.

رابعاً: ضخامة حجم مدينة بتوليمايس واتساعها، وقوة تحصين أسوارها، و تتوسط سورها الشرقي و الغربي بوابتين كبيرتين هما بوابة تافخيرا و بوابة أبوللونيا[50].

ومن حيث التحصينات الطبيعية فإن المدينة تقع على ساحل ضيق بين الحافة الجبلية المرتفعة المحصنة بسور المدينة، وشاطئ البحر الموجودة عليه ميناء المدينة الذي تضمه أسوارها الضخمة شكل (10)، بالإضافة إلى أن المدينة يحدها من الشرق وادي خامبش، ومن الغرب وادي زيوانه اللذان يعدان خنادق طبيعية تؤمن المدينة من الشرق والغرب.

خامساً: تعد محاجر المدينة هى الأضخم في الأقليم حيث تمتد لمسافة 5 كم شرق المدينة بمحاذاة شاطئ البحر.[51]بجوار الطريق الرابط بين بتوليمايس و تافخيرا ثم يوسبريدس[52].

سادساً:–لم تشير المسوح الأثرية و التنقيبات التى أجرتها بعثة جمعية الدارسات الليبية إلى وجود أي مبانى تؤكد وجود بقايا لهذه المدينة في مواقع الحفائرفي الفترة الكلاسيكية، رغم وجود عدة شواهد تدل على وجود مباني ترجع إلى الفترة الإسلامية و خاصة الفاطمية و التركية،[53]وهي الفترة التي ذكرت فيها المدينة في كتابات عدد من المؤرخين الإسلاميين واشتهر الإقليم باسمها. شكل (11).

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

سابعاً: لم تقدم الخنادق أو المجسات التي دقت في الأرض على وجود قطع فخار أو عملة ترجع إلى الفترة الإغريقية في منطقة المرج القديم، رغم انتشار الفخار الروماني قرب المزارع المحصنة الموجودة جنوب المدينة.

ثامناً: نظرا لوجود منطقة المرج القديم في منطقة منخفضة وبالقرب من وادي الغريق، فإن إنشاء مدينة في هذا الموقع سيعرضها لفيضان هذا الوادي في فصل الشتاء،حيث تغمره المياه عدة أشهر في السنوات غزيرة الأمطار، وهي ظاهرة تتكرر عدة مرات كل قرن وكان آخرها عام 1991م.ومن هنا فإن طبوغرافية منطقة المرج القديم لا تسمح ببناء مدينة ضخمة في هذا الموقع.

تاسعاً: توفير المياه في المدينة نتيجة لقرب المياه الجوفية، حيث يوجد داخل أسوار المدينة مئات الآبار الأرتوازية[54] شكل (12)، وهي مصدر مهم للمياه رغم نسبة ملوحتها، أو عن طريق القناة التي كانت تجلب المياه من ينبوع الملكة وحبون. إضافة إلى الأعداد الكثيرة من الصهاريج التي كانت تجمع المياه من اسطح المباني.[55]وقد رممت قناة المدينة وصهاريجها عدة مرات كان آخرها في عهد الإمبراطور جستنيان،[56]هذه المصادر كان لها الدور الأساسي في مقاومة الحصار الفارسي البري و البحري للمدينة الذي دام تسعة أشهر متواصلة.

المصادر الأدبية:–

اولاً: ذكر هيردوتوس بإنه خلال حكم الملك أركسيلاوس الثاني بدأ باضطهاد بعض أفراد أسرته من خلال تجريدهم من بعض الحقوق والامتيازات الملكية فانشقوا عنه، واتجهوا نحو الغرب حوالى منتصف القرن السادس ق.م ومعهم من آزرهم من إغريق مدينة كيريني وأفراد قبيلة الأوسخساي الليبية التي كانت تقيم عند حدود مدينة فاركي، وقاموا بتأسيس مدينة فاركي.

ثانياً: أشار هيردوتوس[57] إلى تدمير مدينة فاركي على يد الملك الفارس قمبيز عام515ق.م، من خلال حملتين احداهما برية والأخرى بحرية، ومن هذا نستنتج أنه ربما كانت المدينة المقصودة هى بتوليمايس.

ثالثاً:– عندما تحدث هيرودوتوس[58]عن حصار المدينة الذي استمر لمدة تزيد عن التسعة أشهر فإننا أمام مشهد يشير إلى مصدر مهم للغذاء والأخر والأهم مصدر دائم للمياه يكفي سكان المدينة وجيشها كل هذه المدة الطويلة، وهذا الشيء غير موجود في مدينة فاركي (المرج الحالية)، التي ينعدم فيها وجود آبار أو حتى مصادر طبيعية لتوفير المياه.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

رابعاً: ورد أول ذكر لميناء فاركي كمدينة مستقلة في كتاب المؤرخ بليني عند حديثه عن المدن الخمس Penta Polis بالإقليم حيث ذكر مدينة بتوليمايس ومؤكد على أن اسمها القديم فاركي[59] وذكراسترافون[60] أن مدينة بتوليمايس القديمة كانت تسمى فاركي. ويؤكد بليني أيضاً أن كميات كبيرة من المجوهرات التى تأتى من الحبشة كانت تجد طريقها عبر فاركي، وهو هنا ربما يقصد بتوليمايس[61].

النقوش الأثرية:–

أولاً: تم العثور على نقش باللغة الإغريقية –يعود لفترة تسبق حكم الملك بطليموس الثالث–في مدينة بتوليمايس يُشير إلى أن المدينة تعرب عن تكريمها لإرسينوي.[62] هذا ويعتقد كريلنج[63] أن بتوليمايس لم تنشأ إلا في عهد بطليموس الثالث ويرجح كذلك إن المدينة المشار إليها في هذا النص هي فاركي و أن النقش أقيم في مينائها ليراه القادمون من مصر. ونحن نتفق مع الدكتور إبراهيم نصحي[64] في تفنيد الاعتقاد بأن تقوم مدينة بإجلال ملكة في مدينة أخرى، ونجد تفسيرين لهذا النقش أما أن تكون مدينة بتوليمايس الهلينستية قد طورت قبل عهد بطليموس الثالث الذي يعتقد بأنه هو مؤسس مدينة في العهد البطليمي أو أن المدينة المقصودة هنا هي مدينة فاركي.

ثانياً: نقش مكتوب باللغة الإغريقية موجود في متحف مدينة شحات، يشير إلى أسماء كل المدن اليونانية التى استلمت مخصصاتها من القمح من مدينة كيريني، حيث تجاوز عدد تلك المدن الأربعين مدينة يونانية.

الخاتمة

لا يمكن التعرف على تاريخ المدن القديمة وتأسيسها إلا من خلال المصادر الأدبية والكتابات والنقوش الأثرية، والمصادر المادية الأخرى، إلا أنها هنا في مدينة فاركي لا تشير إلى معلومات أو مكان محدد بعينه يمكن أن يدلنا على موقع المدينة.

وبعد دراسة ومناقشة الأدلة المادية والأدبية والنظرية فإننا نجدها تشير إلى أن مدينة فاركي عاصمة إقليم المدن الخمس مجهولة نسبياً بالنسبة لعلماء الآثار والمختصين، نتيجة لعدم استمرار عمليات المسح والبحث والحفر في أماكن

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

متفرقة من المدينة الحديثة، واكتفائهم بما جاء من أخبار حول فاركي على الدراسات القديمة التى قامت بها بعض البعثات الأوربية في موقع مدينة فاركي القديمة.

أن الحفائر الأثرية التى قامت بها بعثة الدراسات الشرقية في شيكاجو بين عامي 1956-1958م. أثبتت أنه قد تم انشاء مدينة جديدة في العصر البطلمي على أنقاذ موقع ميناء فاركي عرفت باسم مدينة بتوليمايس، وأنه بعد هذه الفترة لم يعد لمدينة فاركي أي ذكر. وكان لمدينة فاركي أهمية كبرى إذ تعد منطقة غنية بالمنتجات الزراعية والمراعي، إذ تحيط بها تربة حمراء غنية بأكسيد الحديد، وتشتهر مدينة فاركي بكثرة الأمطار وغزارتها في فصل الشتاء مما يجعلها منطقة صالحة لزراعة الفواكه والحبوب من قمح وشعير قديماً وحديثاً، إضافة إلى كثرة الآبار التى تمد المدينة بالمياه وخصوبة التربة، وهذا ما جعل منها مركزاً زراعياً تعتمد عليه مدينة كيريني في صادراتها الخارجية، وتوفير احتياجاتها المحلية من القمح والشعير.

وحسب إشارة هيرودوتوس فإننا نؤكد على تأسيس مدينة فاركي في منتصف القرن السادس قبل الميلاد على يد مجموعة من الشباب الثيرانيين من مدينة كيريني، وبمساعدة القبائل الليبية في تلك المنطقة التى كانت تكن العداء لإغريق مدينة كيريني، خلال حكم الملك أركسيلاوس الثاني حوالي عام 570 ق.م، وبهذا تأسست مدينة فاركي إلى الغرب من مدينة كيرينى وأصبحت كمدينة مستقلة شأنُها شأنُ مدينة كيريني.

ومنذ تأسيس هذه المدينة وحتى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد عرفت باسم مدينة فاركي، بعد ذلك أطلق عليها أسم بتوليمايس أثناء فترة حكم الملك البطلمي الثالث عندما تزوج من برنيكي ابنه ما جاس ملك مدينة كيريني، تخليداً وتكريماً للملك بطليموس إضافة إلى هجرمدينة يوسبريدس وتأسيس مدينة جديدة إلى الغرب منها أطلق عليها اسم برينكي تكريماً للملكة برينكي ابنة ماجاس واسم أرسنوي والدة الملك بطليموس الثالث تكريماً لها بدل اسم مدينة تافخيرا.

وأخيراً فإن موقع مدينة فاركي التى كانت في يوم من الأيام عاصمة للمدن الخمس لايزال غامضاً وبانتظار من يكتشفه ويظهره للعيان،وهذا الأمر يتطلب المزيد من الوقت والجهد والعطاء والإمكانيات اللازمة والدعم الكافي من الجهات المسؤولة لاستخدام أحدث الأجهزة والتقنيات الأثرية التى توصل لها العلم الحديث في هذا المجال.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

الهوامش

1. هيرودوتوس، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي. (ت) محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط.1، 2003، فقرات 160،200–203؛ فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ. (ت) محمد عبدالكريم الوافي،ط.1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ،1990، ص ص198–199؛ غوليالمناردوتشي، استيطان برقة قديماً وحديثاً. (ت) إبراهيم أحمد المهدوي، ط.1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1425، ص39؛ رجب عبدالحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني. منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988،ص37

2. إبراهيم نصحي، انشاء قورينى و شقيقاتها. منشورات جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، 1979، ص 79

3. جودتشايلد.ر.ج، دراسات ليبية. (ت)عبدالحفيظ فضيل الميار وأحمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999، ص343

4. Strabo.xvii.22

5. Strabo.xvii.21

6. Herodotus.iv.150-157

7. عبدالله حسن المسلمي، كاليماخوسالقوريني شاعر الاسكندرية. منشورات الجامعة الليبية،بنغازي، 1973، ص 25

8. Pindar, Pythian.Odes, v.15

9. غوليالمناردوتشي، مرجع سابق، ص 46

10. المرجع نفسه، ص ص39–40

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

11. محمد مصطفى بازامه، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بهما. ليبيا في التاريخ، بنغازي، 1968، ص89

12. أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس. (ت) محمد عبدالكريم الوافي، ط.1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002، ص 59

13. فرنسوا شامو، مرجع سابق ، ص ص198-199

14. Herodotus.iv.165

15. Herodotus.iv-200-203

16. رجب عبدالحميد الأثرم، مرجع سابق. ص89

17. إبراهيم نصحي، مرجع سابق. ص 90

18. الميدمنى: وحدة قياس تساوي 52.53 لتراً, للمزيد راجع:

Seyffert , a Dictionary of Classical Antiquities , London, 1891, p. 386

19. عبدالله حسن المسلمي، مرجع سابق، ص 56

20. SEG, IX, 2.No, 196 .

21. Finley, Ancient Economy ,London 1973,p. 170.

22. FarajM.Elrashedy, Cyrenaican Greek Coins and Trade,p.2 2014، مجلة المختار للعلوم الأنسانية،ع.27،

23. حول هذه الآراء راجع:

إبراهيم نصحي، انشاء قورينى و شقيقاتها. منشورات جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، 1979، ص ص93-107

-Thrige, Res Cyrenensium 1828, reissued by S.Ferri, Rome, 1940,pp.138-139

- Jones, Cities of Eastern Roman Empire, Oxford,1937,pp.359,485.

- Good child, Benghazi, The Story of a City, 1962, pp.8-9

24. مراجع الغناي، دراسة حول مدينة برقة، مكتبة قورينا للنشر و التوزيع ،بنغازي، 1975،ص15.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

25. Herodotus.iv.160

26. Giacomo Caputo and Richard GoodChild, Diocletians Price-Edict at Ptolemais (Cyrenaica). JRS, vol, xlv, parts I and II, 1955, P.106

27. رجبعبدالحميدالأثرم،مرجعسابق،صص107-109

28. إبراهيم نصحي، مرجع سابق،ص ص88-89

29. المرجع نفسه ،ص95

30. Robinson,E.S.G, Catalogue of The Greek Coins of Cyrenaica. London, 1927,p.101,p .CLXVI.

31. Ibid, pp.101-103

32. عبد الحميد عبد السيد ، مدينة برقة (المرج الحديثة) مجلة ليبيا القديمة. المجلد الثامن،(1978) ص 21؛ رجب الاثرم ، مرجع سابق ، ص37؛ على فهمي خشيم، نصوص ليبية ، دار الفكر، طرابلس ، 1975م، ص40؛ مصطفى كمال عبد العليم ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات المطبعة الليبية ، بنغازي، الطبعة الاولى، 1966 ص57 .

33. مراجع الغناي ، مرجع سابق ،ص 15.

34. ابن سعيد المغربي، بسط الأرض في الطول والعرض. تحقيق: أخوان أقرينيط خنيس، تطوان، معهد مولاي حسن، 1958، ص23.

35. تقرير عن أعمال الحفر في منطقة الزردة ، مراقبة آثار شحات. بتاريخ 12/4/ 1975، رقم ت/ ط/ 1/ 901/ 95 . تقرير عن الاعمال التي اجريت في أم عزية بالمرج القديمة ، مراقبة آثار شحات، بتاريخ 4/ 12/ 1975 م، يحمل رقم ث / ط / 3/ 95 هـ .

36. تعد الامفرا التي اكتشفت بالمصادفة أثناء جرف أرض زراعية داخل ضريح يرجع القرن الخامس قبل الميلادي عام 1969م في منطقة الصليعاية20 كم جنوب مدينة المرج الجديد من اهم النماذج المكتشفة في الاقليم وهي في حالة جيدة نسبت الى الفنان كليوفرادسCleophrades (500- 490 ق. م) رسم على الواجهة A اثينا تحمل قوساً مزين بحصان مجنح، و على الواجهة B شاب رامي قرص واقف بين مدربة وعازف مزمار . كما اكتشفت 7 امفورات أخرى أثناء حفر أساسات لبعض المباني في ضواحي المرج . للمزيد انظر :-

Jean . Jacques Maffre et Fadl Ali Mohammed , Une nouvelle amphorepanathenaiquedecouverte a Barca en Cyrenaique . Revue Archeologique ,1993, Fascicule 1,Presses Universitaires de France , pp 91 – 100.

37. Dore . J.N.Excavation at El Merj(AcintBarca), A first Report on the 1991 season , LibyanStudies , 23 , 1992, pp.101- 105

38. Scylax . Periplus . 108

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

39. Stadiasmus Maris Mangni . 55

40. مفتاح عثمان عبدربه. المواقع الأثرية خارج أسوار بطوليمايس . مجلة المختار للعلوم الإنسانية . جامعة عمر المختار، 2010. ص 34

41. Kraeling ,C.H, Ptolemais city of the libanPentapolis.Chicago, 1962, P.99

42. Lloyd. J.A. and urban population in Roman Cyrenaica" en Libyan studies, Eighth annual report,1976,1977,p 36

43. Tomasz Mikocki. Ptolemais Archaeological Tourist Guide, Institute of Archaeology . Warsaw University ,Warsaw, 2006, p 17

44. Lloyd , J.A,Excavation at SidiKhrebishbenghazibérénice, Libya antiqua,V,vol.1,1976. ,pp 11-12

45. Procopius . Billing . VI.1.6 .IV. 12

46. الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق. بيروت، 1989، ص ص316-315.

47. مفتاح عثمان عبدربه، زراعة الزيتون في أقليمقورينائية في العصر الكلاسيكي . مجلة اتحاد عام الآثاريين العرب، 2010. ص 146

48. مفتاح عثمان عبدربه، زراعة الزيتون في أقليمقورينائية في العصر الكلاسيكي. مرجع سابق، ص ص146-147.

49. Boardman. J and Hayes.H, Excavations at Tocra,1966.p 13; Kraeling ,C.H,op.cit,P 4.

50. Moftah.A.SAAD , L approvisionnement en eau de la Cyrenique a l époque Romaine .These de doctoratunversite de Sorbomme, Paris,2006,Non puble,p 117

51. Krealing , C. Op.Cit. .pp.51,62.

52. تقرير المبدئي للبعثة الألمانية عن الاعمال الميدانية في مدينة توكره .

53. Dore . J.N,Excavation at El Merj, OP.CIT,PP.101- 105 .

54. Wilson.A, Water management and usage in roman north africa a social and technological study, University Oxford , thèsedoctorat , non publié 1997,p43

55. Moftah.A.SAAD, L OP.cit, p 180 .

56. Procopius . Billing . VI.1.6 .IV. 12

57. Herodotus.iv.203

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

58. Herodotus.iv. 200

59. Pline ; HistriaeNaturalis V.3

60. Strabon .XVIII.3.20 837

61. Plin .V . 34 .

62. Oliverio , Document antchi. I, 1 , pp,68-69, No . 3 , SEG ,IX.No,357.

63. Kraeling . op cit p. 6

64. ابراهيم نصحي ،مرجع سابق. ص 96

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. Herodots .IV.
2. Pindar, Pythian.Odes,V
3. Pline ; HistriaeNaturalis V.
4. Procopius . Billing . VI,IV.
5. Scylax . Periplus .
6. StadiasmusMarisMangni .
7. Strabon .XVIII

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. **Boardman. J and Hayes**. H ,.Excavations at Tocra . 1966 .
2. **Coster.C.H.** (the Economic Position of Cyrenica in the Classical Age) Studies in Roman Economic and Social History in Honour of Allan Chester John . 1951 .
3. **Dore . J.N** .Excavation at El Merj(AcintBarca). A first Report on the 1991 season , Libyan Studies . 23 . 1992.
4. **Dore . J.N .**Excavation at El Merj(AcintBarca). A first Report on the 1991 season , Libyan Studies . 23 . 1992.
5. **FarajM.Elrashedy**, Cyrenaican Greek Coins and Trade
6. **Finley**, Ancient Economy ,London 1973.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

7. **Good child**, Benghazi, The Story of a City, 1962, pp.8-9

8. **Jean – Jacques Maffre et Fadl A . Mohammed** . Une nouvelle amphorepanathenaiquedecouverte a Barca en Cyrenaique . Revue Archeologique . 1993 . Fascicule 1 . Presses Universitaires de France .
9. **Jones**, Cities of Eastern Roman Empire, Oxford,1937,pp.359,485.

10. **Kraeling , C. H,** Ptolemais city of the liban Pentapolis .Chicago;1962 .
11. **Lloyd , J.A**,Excavation at SidiKhrebishbenghazibérénice.***Libyaantiqua*** . V, vol.1. 1976.
12. **Lloyd. J.A. and Lewis. P.** "Water supply and urban population in Roman Cyrenaica" en Libyan studies. Eighth annual report. 1976.1977 .

13. **MN tod**, A selection of Greek Historical inscription , SEG ,IX Vol. 2 Oxford 1948

14. **Moftah.A.SAAD .** L approvisionnement en eau de la Cyrenique a l époque Romaine .These de doctoratunversite de Sorbomme . Paris .2006 .Non puble.

15. **Oliverio. A.** Documenti Antichi Dell' Africa Italiana, vol 1 Fascicoli I et II, Roma, 1933-1936

16. **Robinson,E.S.G**, Catalogue of The Greek Coins of Cyrenaica. London**,**1927
17. **Seyffert ,** a Dictionary of Classical Antiquities , London, 1891.
18. **Thrige**, Res Cyrenensium 1828, reissued by S.Ferri, Rome, 1940,pp.138-139

19. **Tomasz Mikocki**. Ptolemais Archaeological Tourist Guide . Institute of Archaeology . Warsaw University . Warsaw 2006
20. **Ward-Perkins .J.B . Little . J.H . Mattingle .D. J. Gibson .S.C** . Town Houses at Ptolemais , Cyrenaica A Summary Report of Survey and Excavation Work in 1971, 1978-1979. Libyan Studies . Vol , 17. 1986.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

21. **Wilson . A .**Cyrenaica and late antique economy . Approaches to the Economy of late Antiquity . TSETS 3,1,f12,143-154 . 9/6/20 04
22. **Wilson.A .** Water management and usage in roman north africa a social and technological study, University Oxford , thèsedoctorat , non publié 1997

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة

1. إبراهيم نصحي، إنشاء قورينى و شقيقاتها. منشورات جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، 1979 .
2. تقرير عن أعمال الحفر في منطقة الزردة. مراقبة آثار شحات . بتاريخ 12/4/ 1975. رقم ت/ ط/ 1/ 901/ 95
3. تقرير عن الأعمال التي أجريت في أم عزية بالمرج القديمة. مراقبة آثار شحات . بتارخ 4/ 12/ 1975 م .يحمل رقم ث / ط / 3/ 95.
4. تقرير مبدئي للبعثة الألمانية عن الأعمال الميدانية في مدينة توكره . 2009
5. جودتشايلد.ر.ج، دراسات ليبية. (ت)عبدالحفيظ فضيل الميار وأحمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،1999
6. رجب عبدالحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي , منذ القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني , منشورات قورينا للنشر و التوزيع . 1975.
7. ابن سعيد المغربي، بسط الأرض في الطول والعرض. تحقيق: أخوان أقرينيط خنيس، تطوان، معهد مولاي حسن، 1958.
8. الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق. بيروت، 1989.
9. عبد الحميد عبد السيد، مدينة برقة (المرج الحديثة) مجلة ليبيا القديمة. المجلد الثامن 1978
10. عبدالله حسن المسلمي، كاليماخوسالقوريني شاعر الاسكندرية. منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، 1973
11. على فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار الفكر. طرابلس، 1975م.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

12.غولياالمناردوتشي، استيطان برقة قديماً وحديثاً. (ت) إبراهيم أحمد المهدوي، ط.1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1425.

13.فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ. (ت) محمد عبدالكريم الوافي،ط.1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ،1990.

14.محمد مصطفى بازامه، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بها. ليبيا في التاريخ، بنغازي، 1968،

15.مراجع الغناي، دراسة حول مدينة برقة. مكتبة قورينا للنشر و التوزيع . بنغازي ، 1975 .

16.مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم. منشورات المطبعة الليبية، بنغازي الطبعة الاولى ، 1966.

17.مفتاح عثمان عبدربه، المواقع الأثرية خارج أسوار بطوليمايس. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عمر المختار ،2010.

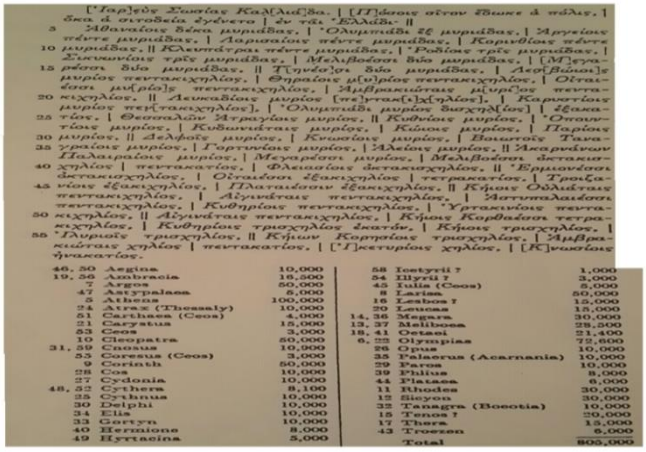
18.مفتاح عثمان عبدربه، زراعة الزيتون في اقليم قورينائية في العصر الكلاسيكي. مجلة اتحاد عام الآثاريين العرب ، 2010

19.هيرودوتوس، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي. (ت) محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط.1

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

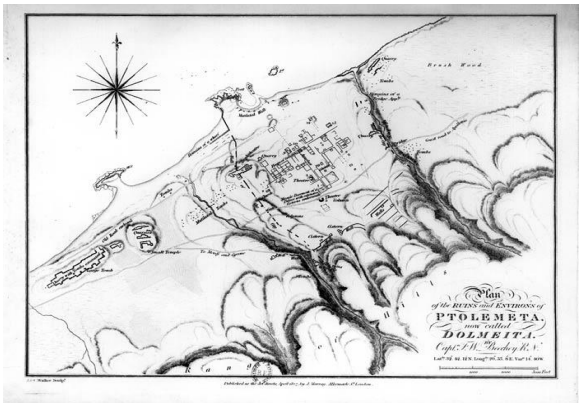
الملاحق

الأشكال والصور



46, 50	Aegina	10,000	58	Icetyrii ?	1,000
19, 36	Anabracia	18,500	54	Illyrii ?	3,000
7	Argos	50,000	45	Iulis (Ceos)	5,000
47	Astypalaea	5,000	8	Larisa	50,000
5	Athenæ	100,000	16	Lesbos ?	15,000
24	Atrax (Thessaly)	10,000	20	Leucas	15,000
51	Carthæa (Ceos)	4,000	14, 26	Megara	30,000
21	Caryatus	15,000	13, 37	Meliboea	28,500
53	Ceos	3,000	18, 41	Oetæi	21,400
10	Cleopatra	50,000	6, 23	Olympias	72,600
31, 39	Cnosus	10,000	26	Opus	10,000
53	Coressus (Ceos)	3,000	35	Palærus (Acarnania)	10,000
9	Corinth	50,000	29	Paros	10,000
28	Cos	10,000	39	Phlius	8,000
27	Cydonia	10,000	44	Plataea	6,000
48, 52	Cythera	8,100	11	Rhodes	30,000
25	Cythnus	10,000	12	Sicyon	30,000
30	Delphi	10,000	32	Tanagra (Boeotia)	10,000
34	Elis	10,000	15	Tenos ?	20,000
33	Gortyn	10,000	17	Thera	15,000
40	Heraleone	8,000	42	Troezen	5,000
49	Hyrtacina	5,000		Total	800,000

شكل 1 (عن: SEG, IX, 2.)

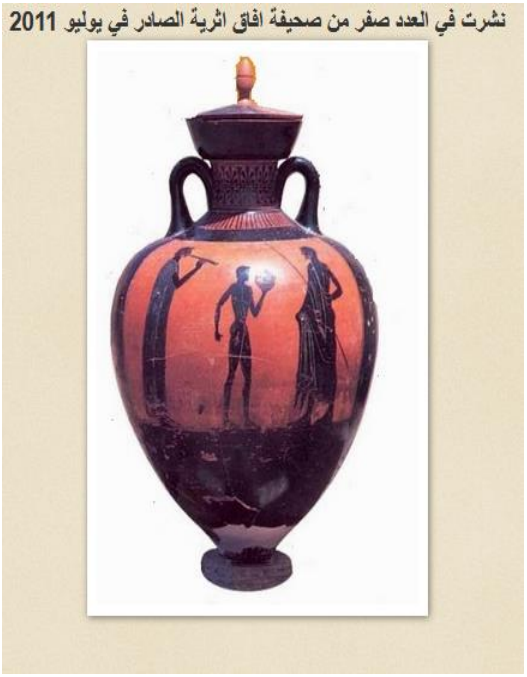


شكل 2(مخطط الأخوين بيشي لبتوليمايس 1822 تظهر فيه الأسوار)

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©



شكل 3(Robinson,E.S.G,op,cit,p.104,pl.xxxvii,fig.10)



شكل 4 امفورا

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©



شكل5 (صورة جوية لمنطقة الميناء. عن البعثة البولندية)



شكل6(بوابة تافخيرا . عن توماس)

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©



شكل7(عرض أسوار بتوليمايس) تصوير الباحث



شكل8(ارتفاع أسوار بتوليمايس)تصوير الباحث

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©



شكل9(حوض عصر زيتون من بتوليمايس) تصوير الباحث



شكل10(أسوار بتوليمايس الجبلية) تصوير الباحث

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©



شكل11 (أحد الحصون الشمالية لبتوليمايس التي استخدمت حتى الفتح الاسلامي)
تصوير الباحث



شكل 12 (أحد آبار حصن المعيقل) تصوير الباحث

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©